

الوعي بمخاطر تقنية التزييف العميق (Deepfake) وعلاقته بثقة الجمهور بالمحتوى الرقمي دراسة عينة عن فئة الشباب

أولاً: المشكلة البحثية

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في تقنيات الذكاء الاصطناعي، خصوصاً تقنية **التزييف العميق (Deepfake)** التي أصبحت قادرة على إنتاج فيديوهات وصور وأصوات تبدو واقعية للغاية، لكنها في الحقيقة مزيفة.

هذا التطور أدى إلى:

صعوبة تمييز المحتوى الحقيقي من المزيف

انتشار الأخبار المضللة

تراجع ثقة الجمهور في المحتوى الرقمي

وتتمثل المشكلة البحثية في السؤال التالي:

إلى أي مدى يؤثر مستوى الوعي بتقنية التزييف العميق على ثقة الجمهور في المحتوى الرقمي؟**

كما تتفرع عنها مشكلة فرعية:

هل يؤدي انخفاض الوعي بهذه التقنية إلى زيادة قابلية تصديق المحتوى المزيف؟

ثانياً: تساؤلات البحث

1. ما مستوى وعي الجمهور بتقنية التزييف العميق (Deepfake)؟
2. ما مدى قدرة الجمهور على التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف؟
3. كيف تؤثر تقنية التزييف العميق على ثقة الجمهور في المحتوى الرقمي؟
4. هل توجد علاقة بين مستوى الوعي بالتزييف العميق ومستوى الثقة في وسائل الإعلام الرقمية؟
5. ما المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في التحقق من صحة المحتوى الرقمي؟
6. ما دور التثقيف الإعلامي (Media Literacy) في الحد من تأثيرات deepfake؟

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. قياس مستوى وعي الجمهور بتقنية التزييف العميق.
2. تحليل تأثير هذه التقنية على ثقة الجمهور في المحتوى الرقمي.
3. دراسة العلاقة بين الوعي الرقمي والثقة الإعلامية.
4. التعرف على طرق تعامل الجمهور مع المحتوى المشكوك فيه.
5. تقديم توصيات لتعزيز الوعي الرقمي وتقليل مخاطر التضليل الإعلامي.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

1. الانتشار السريع لتقنية التزييف العميق وتأثيرها على الإعلام الرقمي.
2. خطورة هذه التقنية في نشر الأخبار الكاذبة والتلاعب بالرأي العام.
3. ضعف الوعي العام بكيفية اكتشاف المحتوى المزيف.
4. أهمية الموضوع في مجال الإعلام الرقمي والأمن المعلوماتي.
5. الحاجة إلى دراسات تربط بين التكنولوجيا الحديثة وثقة الجمهور.
6. ارتباط الموضوع بالقضايا المعاصرة مثل التضليل الإعلامي والحملات الرقمية.

خامساً: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات الأجنبية

1. **Kang & Valadez (2025)**
دراسة تحليلية شملت أكثر من 20 ألف مشارك، وأظهرت أن التعرض للتزييف العميق يؤثر على **الثقة والقرارات والسلوكيات**، وأن **الوعي الإعلامي يقلل من تأثيره السلبي** (1)[Sage Journals].
2. **Boediman (2025) – Scoping Review**
أكدت أن تقنية Deepfake تؤدي إلى **إضعاف الثقة الإعلامية وزيادة التشويش بين الحقيقة والزيف** (2)[Portal]

3. **Birr & Just (2024)**

أوضحت أن هناك فجوة بحثية في فهم تأثير deepfake على الجمهور، خاصة من ناحية **الثقة والإدراك الاجتماعي**.

[[Sage Journals]][3]

4. **Al Aghbari et al (2026)**

أشارت إلى أن deepfake أصبح يؤثر على **التفاعل مع المعلومات وسلوك الأفراد في البيئة الرقمية**.

[[ResearchGate]][4]

5. **MDPI Review (2023)**

أكدت أن التزييف العميق يمثل تهديدًا مباشرًا لـ **الاستقرار الاجتماعي والمعلوماتي بسبب انتشار التضليل**.

[[MDPI]][5]

ثانيًا: الدراسات العربية (ملخص اتجاهات بحثية)

الدراسات العربية في هذا المجال ما تزال **محدودة نسبيًا لكنها متزايدة**، ومن أبرز اتجاهاتها:

1. دراسات في مجال الإعلام الرقمي تؤكد أن:

* ضعف الوعي الرقمي يزيد من تصديق الأخبار المزيفة

* الجمهور العربي يعتمد بشكل كبير على وسائل التواصل دون تحقق

2. دراسات في جامعات عربية (الإمارات – مصر – السعودية) تناولت:

* تأثير الأخبار الكاذبة على الرأي العام

* دور التربية الإعلامية في مواجهة التضليل

3. مراجعات علمية عربية حديثة تشير إلى:

* أن deepfake يمثل امتدادًا لمشكلة "الأخبار الزائفة"

* الحاجة إلى تعزيز **التربية الإعلامية الرقمية (Digital Media Literacy)**